ان قلت لم خص سماء الدنيا بزينة الكواكب مع ان
بقية السموات مزينة بها ذكر الجلالين لانها ترى لنا دون
غيرها وحفظا منصوب على المصدر بالعامل وفعل
اي حفظناها حفظا او على المفعول من اجله بزيادة
الواو بفعل مقدر اي معطوف على زينا
من كل اي من سماع كل شيطان [illegible] ذكر المفسر
بقوله وما عنهم انه شيطان مارد قال في المختار مرد
[illegible] فهو مارد ومريد [illegible] كانت
الشياطين لا يحجبون عن السموات وكانوا يدخلونها
ويأتون باخبارها فيلقونها على الكهنة فلما ولد عيسى
عليه الصلاة والسلام منعوا من ثلاث سموات فلما
ولد محمد صلى الله عليه وسلم منعوا من السموات كلها
فما منهم احد يريد استراق السمع الا رمي بشهاب وهو
الشعلة من النار فلا يخطئه ابدا فمنهم من يقتله
ومنهم من يحرق وجهه ومنهم من يخبله فيصير غولا
يضل الناس في البراري مستأنف اي بيان
حالهم بعد حفظ السماء منهم مع التنبيه على كيفية
الحفظ وما يعرض لهم في اثناء ذلك من العذاب
هو في المعنى [illegible] اي [illegible] من كل شيطان
على حذف مضاف وفي قراءة بتشديد الميم والسين
اي يطلبون السماع ادغمت التاء في السين

وقلبها

١٦٧

وقلبها سينا من اجل [illegible] اي من نواحيها
وجهاتها اي من كل جهة [illegible] مصدر
وهو مفعول له او مفعول مطلق عامله قذف لانه
بمعنى دحروا بعد ولهم في الآخرة اي غير ما في
الدنيا من عذاب [illegible] بالشهب واصب دائم
اي الى النفخة الاولى والاستثنا من ضمير
يسمعون اي ومن في محل رفع بدل من الواو
فاخذها بسرعة اخذ ذكره من التعبير بالخطف لان
الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة
مسارقة فاتبعه شهاب ثاقب ان قلت جعل
الكواكب زينة للسماء الدنيا يقتضي ثبوتها وبقاها
بها وجعلها رجوما يقتضي زوالها وانفصالها عنها
فكيف الجمع بين هاتين الحالتين الجواب انهم
لا يرمون باجرام الكواكب بل ينفصل من الكوكب
شعلة يرمى بها الشيطان والكوكب باق بحاله اه
قلت اذا كان الشيطان يعلم انه يصاب ولا يصل
الى مقصوده فكيف يعود مرة اخرى الجواب يعود
رجاء نيل المقصود وطمعا في السلامة كراكب البحر
فانه يشاهد الغرق احيانا لكن يعود الى ركوبه رجاء
السلامة ونيل المقصود ان قلت الشيطان من النار
فكيف يحترق الجواب انه ليس من النار الصرفة كما ان الانسان

Copyright © King Saud University